المملكة العربية السعودية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

وزارة التعليم - كلية الدعوة وأصول الدين

المذكرة الشاملة في مقرر (المدخل إلى علم التفسير)

رمز المقرر: (فسر ١٠٠١)

الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي

١٤٤٤هـ/٢٠٢٢ - ٢٠٢٣م

(كلية الدعوة وأصول الدين - المستوى الثاني)

اسم الطالب:

الرقم الجامعي:

دكتور المقرر:

ملاحظة مهمة:

المذكرة أو التخليص لا تغني عن المرجع الأساسي للمقرر الجامعي

إعداد وتنسيق الطالب: عبد الرحمن بن إبراهيم صويلح

س١: عرف بأصول التفسير.

- **التعريف بـ(الأصول) و(التفسير):**
  - **الأصول:**

- **في اللغة:** أسفل الشيء، ويطلق على مبدأ الشيء، وما يبنى عليه غيره.

- **في الاصطلاح:** القاعدة، وهي الأساس الذي يبنى عليه البيت.

  - **التفسير:**

- **في اللغة:** مأخوذ من مادة (فسر)، وهي تدل على ظهور الشيء وبيانه.

- **في الاصطلاح:** هو بيان كلام الله المعجز المنزل على نبيه محمد ﷺ.

- **التعريف الإجمالي لـ(أصول التفسير):**

- هي الأساس والمقدمات العلمية التي تعين على فهم التفسير، وما يقع فيه من الاختلاف، وكيفية التعامل معه.

س٢: ما الفرق بين التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر؟

التفسير	- **في اللغة:** مأخوذ من مادة (فسر)، وهي تدل على ظهور الشيء وبيانه. - **في الاصطلاح:** هو بيان كلام الله المعجز المنزل على نبيه محمد ﷺ.
التأويل	**وله ثلاثة معانٍ:** • **الأول:** بمعنى التفسير. • **الثاني:** ما يؤول إليه الكلام، فإن كان طلباً فتأويله: فعل الطلب، وإن كان خبراً فتأويله: وقوع المخبر به. • **الثالث:** صرف اللفظ عن المعنى الراجح إلى المعنى المرجوح لدليل يقترن به، فإن كان بدليل صحيح: فمقبول، وإلا: فمردود.
الاستنباط	هو استخراج ما خُفي من معاني القرآن ودلالاته.
التدبر	هو تأمل آيات القرآن والتفكر فيها والاعتبار بها.

س٣: ما العلاقة بين أصول التفسير وقواعد التفسير وعلوم القرآن؟

- **العلاقة بين أصول التفسير وقواعد التفسير:**

- قواعد التفسير هي أحد موضوعات علم أصول التفسير، فهي جزء منه.

- **العلاقة بين أصول التفسير وعلوم القرآن:**

- علم التفسير هو أحد أنواع علوم القرآن الكريم.

س٤: بين أهمية علم التفسيروأصوله ووجه الحاجة إليه، وفضله، وحكمه، والفائدة من تعلم أصوله.

- **أهمية علم أصول التفسيرووجه الحاجة إليه:**

١- أنه يبين كلام الله ﷻ. ٢- أنه من أشرف العلوم، لتعلقه بكتاب الله ﷻ. ٣- أن الله أمر نبيه ﷺ أن يبينه للناس.

٤- أن الله ذم الذين يقرؤون القرآن دون فهم معانيه. ٥- أنه لا يمكن العمل بالقرآن وتطبيق ما فيه إلا بعد فهمه.

٦- أن فهم القرآن يعين على التدبر والخشوع في الصلاة.

- **فضل علم التفسير:**

١- أجل العلوم على الإطلاق. ٢- أفضلها وأوجبها وأحبها إلى الله. ٣- أفضل المطالب وأعظم المقاصد.

٤- أصل الأصول كلها. ٥- قاعدة أساس السعادة في الدارين. ٦- صلاح أمور الدنيا والآخرة.

٧- به يتحقق للعبد حياة زاهرة بالهدى والخير والرحمة. ٨- يهيئ الله للعبد أطيب الحياة والباقيات الصالحات.

- **حكم تعلم التفسير:**

- تعلم التفسير فرض كفاية على الأمة، فلا يجوز أن تخلوا الأمة من عالم التفسير يُعلم الأمة معاني كلام ربها.
- أما الأفراد فواجب عليهم تعلم ما يقيمون به فرائضهم، ويعرفون بهم ربه، خاصة سورة الفاتحة التي تقرأ في كل صلاة.

- **الفائدة من تعلم أصول التفسير:**

١- أنه يعرف اللغة العربية من حيث تعلمه لمعاني مفردات القرآن ودلالتها وعلم النحو والصرف والبلاغة.
٢- أنه يعرف علوم القرآن من حيث أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والمكي والمدني، والقراءات.
٣- أنه يعرف أصول الفقه العام والخاص، والمطلق والمقيد، والمجمل والمبين، والمنطوق والمفهوم، ونحوها.
٤- أنه يقف على نشأة علم التفسير وتطوره، وجهود العلماء السابقين في خدمة تفسير القرآن.

س٥: عدد موضوعات علم أصول التفسير.

١- حكم التفسير وأقسامه. ٢- طرق التفسير. ٣- التفسير بالرأي والمأثور. ٤- الأصول التي يدور عليها التفسير.

٥- طريق السلف في التفسير. ٦- أسباب الاختلاف في التفسير. ٧- أنواع الاختلاف في التفسير.

٨- الإجماع في التفسير. ٩- توجيه أقوال السلف. ١٠- توجيه القراءات. ١١- أساليب التفسير.

١٢- كليات القرآن. ١٣- قواعد عامة في التفسير. ١٤- القواعد الترجيحية في التفسير.

س٦: من أين يستمد علم أصول التفسير؟

١- الحديث النبوي وأقوال الصحابة والتابعين. ٢- اللغة العربية: علم النحو والصرف والبلاغة.

٣- أصول علم العقيدة وعلم الفقه. ٥- علوم القرآن. ٦- أصول الفقه.

س٧: عدد أهم المصنفات التي صُنفت في علم أصول التفسير.

١- (مقدمة في أصول التفسير) لشيخ الإسلام ابن تيمية. ٢- (الفوز الكبير في أصول التفسير) للدهلوي.

٢- (أصول في التفسير) للشيخ ابن العثيمين. ٤- (بحوث في أصول التفسير) لمحمد لطفي الصباغ.

٥- (دراسات في أصول التفسير) لمحسن عبد الحميد. ٥- (أصول التفسير ومناهجه) للدكتور فهد الرومي.

س٨: متى نشئ علم أصول التفسير؟

- في زمن النبي ﷺ، ولكنه لم يدون كعلم مستقل بذاته إلا في القرن الثالث الهجري.

س٩: عدد مراحل تطور علم أصول التفسير.

- **المرحلة الأولى:** عهد النبي ﷺ والصحابة والتابعين:

- كان التفسير في عهد النبي ﷺ متزامناً مع نزول القرآن، وذلك: أن القرآن باللغة العربية، وكان الصحابة رضوان الله عليهم يفهمون أكثر القرآن، وكانوا يسألون النبي ﷺ عما أشكل عليهم، فكان يجيبهم ويُفسر لهم، وكان التفسير في هذه المرحلة يروى كما يروى الحديث النبوي.

- ثم بعد موت النبي ﷺ فسر الصحابة ﷺ القرآن الكريم للتابعين، ومن أشهر هؤلاء المفسرين:

المكان	المُفسر	أشهر تلاميذه
مكة	ابن عباس ﷺ (ت: ٦٨هـ)	مجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، وعكرمة مولى ابن عباس، وطاوس بن كيسان، وعطاء بن أبي رباح.
المدينة	أُبي بن كعب ﷺ (ت: ٣٠هـ)	محمد بن كعب القرظي، وسعيد بن المسيب، وزيد بن أسلم.
الكوفة	ابن مسعود ﷺ (ت: ٣٢هـ)	علقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع، وعامر الشعبي.
البصرة	أنس بن مالك ﷺ (ت: ٩٣هـ)	الحسن البصري، وقتادة السدوسي، وابن سيرين، والربيع بن أنس.

- وفي هذه المرحلة كانت غالب مرويات التفسير محفوظة في الصدور.

- **المرحلة الثانية:** تدوين التفسير مع الحديث النبوي (وكان التفسير باباً من أبوابه).

- **المرحلة الثالثة:** تدوين علم التفسير بمؤلفات مستقلة:

- ومن أوائل وأكبر الكتب التي وصلت إلينا في هذه المرحلة هو: تفسير الإمام ابن جرير الطبري (المتوفي سنة ٣١٠هـ)، مروياً بالأسانيد إلى قائلها.

- **المرحلة الرابعة:** التوسع في علم التفسير:

- ومن سمات هذه المرحلة:

١- كثرة حذف الأسانيد. ٢- كثرة التفسير بالرأي. ٣- إدخال علوم أخرى بحسب اهتمامات المفسر وميوله. ٤- تقرير بعض العقائد والمذاهب في كتب التفسير.

س١٠: عرف بالمفسر، وشروطه، وآدابه، والعلوم التي يحتاج إليها، والوسائل التي تعين على فهم القرآن.

- **تعريف المفسر:**

- هو من له أهلية تامة يعرف بها مراد الله بكلامه المتعبد بتلاوته، مع معرفته جملاً كثيرة من تفسير كتاب الله.

- **شروط المفسر:**

١- صحة الاعتقاد. ٢- البدء أولاً بتفسير القرآن بالقرآن. ٣- أن يطلب التفسير من السنة النبوية. ٤- فإن لم يجد من السنة فيرجع لقول الصحابة. ٥- العلم باللغة العربية. ٥- العلم بعلوم القرآن. ٦- العلم بأصول العقيدة وأصول الفقه.

- **آداب المفسر:**

١- حسن النية والمقصد والخلق. ٢- التحلي بأخلاق القرآن الكريم والعمل به. ٣- تحري الصدق والنقل. ٤- التواضع وعزة النفس. ٥- الزهد في الدنيا.

- **العلوم التي يحتاج إليها المفسر:**

١- العلم باللغة العربية: النحو والصرف والبلاغة. ٢- العلم بالسنة النبوية. ٣- العلم بالعقيدة. ٤- العلم بأصول الفقه. ٥- العلم بأسباب النزول. ٦- العلم بالناسخ والمنسوخ.

- **الوسائل التي تعين على فهم القرآن:**

١- معرفة أصول التفسير وقواعده. ٢- معرفة مقاصد القرآن وموضوعاته. ٣- معرفة سياق الآيات والمناسبات بينها. ٤- معرفة أصول المفردات العربية. ٥- تدبر القرآن الكريم. ٦- التدرج في دراسة التفسير.

س١١: عدد مصادر علم أصول التفسير.

- **المصدر الأول: القرآن الكريم:**

- **مثاله:** قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴿٦٢﴾﴾ [يونس: ٦٢]، فقد فُسر أولياء الله بقوله في الآية التي تليها: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴿٦٣﴾﴾ [يونس: ٦٣].

- **المصدر الثاني: السنة النبوية:**

- **مثاله:** عن عُقبة بن عامر ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: (﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠] ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي).

- **المصدر الثالث: أقوال الصحابة:**

- **مثاله:** عن ابن عباس ﷺ: (﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [النساء: ٤٣] قال: هو الجماع).

- **المصدر الرابع: أقوال التابعين:**

- **مثاله:** قوله تعالى: ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ﴿٤٨﴾﴾ [يوسف: ٤٨] عن قتادة: تدخرون.

- **المصدر الخامس: اللغة العربية.**

- **مثاله:** عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: لما نزلت ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ...﴾ الآية [الأنعام: ٨٢]، شق على المسلمين فقالوا: يا رسول الله، أينا لم يظلم نفسه؟! قال: (ليس ذلك، إنما هو الشرك، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]).

ووجه دلالة هذا الأثر أن الصحابة قد فسروا الظلم بما يعرفونه من لغتهم، ولم ينكر عليهم الرسول ﷺ هذا، بل أرشدهم إلى المراد بالظلم في الآية.

- **المصدر السادس: الاجتهاد (الرأي).**

- تورع بعض السلف عن القول في التفسير، وكان لذلك أسباب؛ كخشية القول على الله بغير علم، والوقوع في الرأي المذموم.

- **ومثاله:** قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴿٩﴾﴾ [الأعلى: ٩] نقل الإمام ابن تيمية قول الفراء، ومن تبعه، وهو: إن نفعت، وإن لم تنفع.

س١٢: عدد أنواع التفسير.

١- **التفسير التحليلي:**

- **تعريفه:** هو أن يُفسر المفسر الآيات حسبت ترتيب المصحف.

- **مثل:** تفسير القرآن العظيم لابن كثير، وفتح القدير للشوكاني، وغيرهم.

٢- **التفسير المُقارن:**

- **تعريفه:** هو أن يجمع المفسر ما في تفسير الآيات من أقوال.

- **مثل:** جامع البيان للطبري، والنكت والعيون للماوردي، والمحرر الوجيز لابن عطية.

- **يتميز:** الترجيح بين الأقوال، وذكر وجه الترجيح.

٣- **التفسير الإجمالي:**

- **تعريفه:** هو أن يفسر المفسر القرآن الكريم بالاقتصار على بيان المعنى الإجمالي للآيات.

- **مثل:** تيسير الكريم الرحمن للسعدي، والتفسير الميسر، والمختصر في تفسير القرآن.

٤- **التفسير الموضوعي:**

- **تعريفه:** هو أن يعتمد المفسر إلى موضوع من موضوعات القرآن الكريم، فيجمع الآيات التي وردت فيه، ويقتصر على تفسير تلك الآيات التي يجمعها موضوع معين.

- **مثل:** كتاب موسوعة التفسير الموضوعي، والصدق في القرآن الكريم لمذكر محمد، والمرأة في القرآن الكريم لعبد السلام التونجي.

س١٣: عدد أنواع الاختلاف في التفسير.

- **النوع الأول: اختلاف التنوع:**

- **المراد به:** الأقوال المتعددة التي يحتملها تفسير الآية الكريمة.

- **من أشهر صوره:**

١. **اختلاف عبارات المفسرين مع اتحاد المعنى:**

- **مثال ذلك:** تفسير ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ [الفاتحة: ٦] قيل المراد به: الإسلام، وقيل القرآن، وقيل الرسول ﷺ، وقيل: طريق الحق، فكل هذه التفسيرات تدل على مسمى واحد، ولكن كل وصفها بصفة من صفاته.

٢. **التفسير بالمثال:**

- **مثال ذلك:** تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [فاطر: ٣٢] فقيل: السابق: الذي يصلي في أول الوقت، والمقتصد: الذي يُصلي في أثناء الوقت، والظالم لنفسه: الذي يؤخرها إلى آخر الوقت. وقيل: السابق: المتصدق المنفق في سبيل الله، والظالم: آكل الربا، والمقتصد: من يؤدي الزكاة المفروضة دون التنفل بالصدقة، وكذلك في الزكاة والحج، ونحوها من الأقوال التي يقصد بها التمثيل لهؤلاء الثلاثة الذين وصفهم الله تعالى بذكر أعمال يتبين فيها السابق والمقتصد والظالم لنفسه.

٣. **التعبير عن المعنى بألفاظ متقاربة:**

- **مثال ذلك:** لفظة ﴿تُبْسَلَ﴾ [الأنعام: ٧٠] قيل: تُحبس، وقيل: تُرهن.

٤. **احتمال اللفظ لأكثر من معنى:**

- **مثال ذلك:**

١- إن كان مشتركاً فمثاله: ﴿قَسْوَرَةٍ﴾ [المدثر: ٥١] قيل: الأسد، وقيل الرامي.

٢- وإن كان متواطئاً فمثاله: ﴿عَسْعَسَ﴾ [التكوير: ١٧] قيل: أقبل، وقيل: أدبر.

٥. **دلالة الأقوال على أكثر من معنى.**

- **مثال ذلك:** قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ۝٣﴾ [القلم: ٣] قيل: غير مقطوع، وقيل: غير ممنون به عليك، وقيل: غير محسوب.

- **النوع الثاني: اختلاف التضاد:**

- **المراد به:** الأقوال المتعارضة في تفسير الآية الكريمة التي لا يمكن الجمع بينهما.

- **مثاله:** ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ۝١٠٧﴾ [الصافات: ١٠٧] قيل: المفدى: إسحاق، وقيل: إسماعيل.

س١٤: عدد أسباب الاختلاف في التفسير:

١- **الاشتراك اللغوي:**

- **المشترك اللغوي:** هو اللفظ الواحد الدال على معنيين فأكثر.

- **مثال ذلك:** لفظ ﴿قَسْوَرَةٍ﴾ [المدثر: ٥١]، ولفظ: ﴿قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] حيث تدل على الطهر والحيض.

٢- **الاختلاف في عود الضمير:**

- **مثال ذلك:** قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الحج: ٧٨] قيل: الضمير يرجع إلى إبراهيم. وقيل: يرجع إلى الله ﷻ.

٣- **اختلاف المصدر المعتمد عليه في التفسير:**

- **مثال ذلك:** قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢] عن ابن عباس ﷺ: يُكشف عن أمر عظيم، ألا تسمع العرب تقول: وقامت الحرب بنا على ساق. وقيل: أن المراد: ساق الله ﷻ حقيقة، لحديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة...). فالقول الأول اعتمد على اللغة، والقول الثاني اعتمد على التفسير النبوي.

٤- **الاختلاف في علاقة الآية بنص آخر:**

- **له عدة صُور، منها:**

أ- **احتمال بقاء الآية على عمومها أو أنها مخصصة بنص آخر:**

- **مثال ذلك:** قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] قيل: عامة في جميع أنواع المباشرة، وقيل: المباشرة مخصصة بالجماع، لحديث عائشة - رضي الله عنها -: أنها كانت تُرجل النبي ﷺ وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها رأسه.

ب- **احتمال بقاء الآية على إطلاقها أو أنها مقيدة بنص آخر:**

- **مثال ذلك:** قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا﴾ [المجادلة: ٣] قيل: مطلقة في جميع أنواع الرقاب، وقيل: مقيدة بالرقبة المؤمنة، لقوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ [النساء: ٩٢].

ت- **احتمال بقاء الآية على إحكامها أو أنها منسوخة بنص آخر:**

- **مثال ذلك:** قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥] قيل: إنها محكمة في صلاة النافلة، وقيل: إنها منسوخة بقوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤]، فلا يجوز أن تصلى النافلة إلى غير القبلة.

٥- **اختلاف القراءات التي لها أثر في المعنى:**

- **مثال ذلك:** قوله تعالى: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [الحجر: ١٥] معناها على هذه القراءة: سدت، وعلى قراءة: ﴿سُكِّرَتْ﴾ سحرت وأخذت.

س١٥: بين مناهج المفسرين و اتجاهاتهم، وأشهر المؤلفات في التفسير عموماً.

- **مناهج المفسرين و اتجاهاتهم:**

- الكتب التي كتبت في هذا العلم - علم أصول التفسير- سارت على ثلاث مناهج:

١- ما غلب موضوعات علوم القرآن؛ ككتاب (الفوز الكبير في أصول التفسير) للدهلوي.

٢- ما اعتمد مسائل أصول الفقه المتعلقة بالقرآن، ودرسها من باب التفسير؛ ككتاب (دراسات في أصول تفسير القرآن) للدكتور محسن عبد الحميد.

٣- كتب قعدت مسائل من هذا العلم؛ ككتاب (مقدمة في أصول التفسير) لشيخ الإسلام ابن تيمية.

- ومن مناهج التفسير:

١- **التفسير بالمأثور:**

- **تعريفه:** هو الذي يعتمد في التفسير على الآثار من القرآن والسنة وأقوال الصحابة والتابعين.

- **مثال عليه:** جامع البيان للطبري، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير.

٢- **التفسير بالرأي:**

- **تعريفه:** هو تفسير القرآن بالكريم بما توصل إليه اجتهاد المفسر ورأيه.

- **مثال عليه:**

١. **التفسير بالرأي المحمود:** تفسير روح المعاني للألوسي، وتفسير السعدي.

٢. **التفسير بالرأي المذموم:** تفسير تنزيه القرآن عن المطاعن لعبد الجبار الهمداني، ومجمع البيان للطبرسي.

٣- **التفسير الفقهي:**

- **تعريفه:** هو التفسير الذي يركز على استنباط الأحكام الفقهية ودراستها.

- **وهو على نوعان:**

١. **تفاسير فسرت القرآن كاملاً:** كتفسير القرطبي.

٢. **تفاسير اقتصرت على آيات الأحكام:** كتفسير أحكام القرآن للجصاص الحنفي، وأحكام القرآن للكيا الهراسي الشافعي، وأحكام القرآن لابن العربي المالكي.

٤- **التفسير اللغوي:**

- **تعريفه:** هو التفسير الذي يركز على اللغة العربية وعلومها، ببيان الغريب والاشتقاق والنحو والصرف.

- **مثال عليه:** مجاز القرآن لأبي عبيدة، ومعاني القرآن للفراء، وإعراب القرآن للنحاس.

٥- **التفسير البياني:**

- **تعريفه:** هو التفسير الذي يركز على البلاغة والفصاحة في القرآن الكريم وإبراز إعجازه.

- **مثال عليه:** الكشاف للزمخشري.

- **أشهر المؤلفات في التفسير:**

- افتح مذكرة "المدخل إلى علم التفسير" ص: ٩ - ١٠ وانظر جدول: (أشهر المؤلفات في التفسير).

س١٦: عدد أهم قواعد التفسير.

- **المراد بقواعد التفسير:** هي الأحكام والضوابط الأغلبية التي يُتوصل بها إلى تفسير القرآن تفسيراً صحيحاً.

- **القاعدة الأولى: لا تُفسَّر ألفاظ القرآن بغير ما تعرفه العرب من كلامها:**

- **مثال عليه:** قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴿٥﴾﴾ [طه: ٥]، الاستواء: العلو والارتفاع والاستقرار، ومن فسره بالاستيلاء، فقد جاء بمعنى جديد لم تستخدمه العرب في كلامها.

- **القاعدة الثانية: تفسير القرآن يُحمل على الأفصح من وجوه الأعراب:**

- **مثال عليه:** قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧] اختُلف في إعراب لفظة: ﴿قِتَالٌ﴾ فقيل: بدل اشتمال من: الشهر، وقيل: مجرور بالمجاورة، والجر بالمُجاورة أنكره بعض النحاة، وأجازه بعضهم للضرورة، وادّعى بعضهم أنه لا يأتي إلا شاذاً، فيُحمل إعراب الآية على الوجه الأفصح وهو: الوجه الأول من أوجه الإعراب.

- **القاعدة الثالثة: الجملة الاسمية تفيد الثبوت، والجملة الفعلية تفيد الحدوث والتجدد:**

- **مثال عليه:** وقوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [فاطر: ٣] الجملة التي عُبر فيها عن الخلق: جملة اسمية، تدل على الثبوت؛ لأن الله خالق كل شيء، وجملة الرزق، جاءت بالجملة الفعلية، لأن الرزق يحدث ويتجدد إلى قيام الساعة.

- **القاعدة الرابعة: حذف المتعلق المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له:**

- **مثال عليه:** ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴿١٥١﴾﴾، ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴿١٥٢﴾﴾، ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴿١٥٣﴾﴾ [سورة الأنعام]، في هذه الآيات وما يَشبهها حُذف المفعول به، فدل على عموم المعاني المناسبة له، فيصح تقدير: لعلكم تعقلون عن الله: كل ما أرشدكم إليه، وتعقلون عنه كل ما أخبركم عنه، وتعقلون عنه كل ما حذركم منه.. ونحو ذلك.

- **القاعدة الخامسة: ما أُبهم في القرآن، فلا فائدة في معرفته:**

- **مثال عليه:** ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ [البقرة: ٣٥] قال الطبري: ولم يضع الله جل ثناؤه لعباده المخلصين بالقرآن دلالة على أي أشجار الجنة كان نهيه آدم أن يقربها بنص عليها باسمها ولا بدلالة عليها، ولو كان لله في العلم بأي ذلك من أي رضا لم يُخل عباده من نصب دلالة لهم عليها يصلون بها إلى معرفة عينها.. وذلك إن علمه عالم لم ينفع العالم به علمه، وإن جهله جاهل لم يضره جهله به.

- **القاعدة السادسة: يُفسر غريب القرآن بكل المعاني المحتملة في اللغة العربية على سبيل التنوع ما لم يكن بينها تعارض، أو لم تكن موافقة لسياق الآية:**

- **مثال عليه:** ﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴿٧١﴾﴾ قضاءً، محتوماً، واجباً، لازماً، جازماً ﴿مَقْضِيًّا﴿٧١﴾﴾ [مريم: ٧١] مقدراً، مبرماً، قضاه الله. ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣] القدرة على الأداء، والصلاح في الدين، والأمانة والصدق، فكل المعاني المذكورة صحيحة؛ لعدم التعارض بينها، ولموافقتها سياق الآية.

- **القاعدة السابعة: تُقدم الحقيقة الشرعية على الحقيقة اللغوية، إذا تنازعا في معنى اللفظ ومدلوله، ما لم تدل قرينة على إرادة المعنى اللغوي:**

- **مثال عليه:** ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴿١٠٣﴾﴾ [النساء: ١٠٣] المعنى اللغوي للصلاة: الدعاء، والمراد المعنى الشرعي وهي: عبادة ذات أقوال وأفعال مخصوصة، مفتتحة بالتكبير، ومختتمة بالتسليم. فإن دل عليه إرادة

المعنى اللغوي فيُحمل عليه، كقوله تعالى على لسان مريم: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ [مريم: ٢٦] فالصوم شرعاً: الإمساك عن الطعام من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، ولكن المراد به المعنى اللغوي: وهو السكوت؛ للدلالة قوله تعالى: ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾.

- **القاعدة الثامنة: تفسير السلف اللغوي حجة يُحتكم إليه لغة وتفسيراً.**

- **المراد بالسلف:** هم القرون الثلاثة الأولى: الصحابة والتابعون وتابعوهم، الذي ورد ذكرهم في حديث ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (خير أمتي: القرن الذين يلوني، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم).

س١٧: عدد أهم قواعد الترجيح.

- **المراد بقواعد الترجيح:** هي الأحكام والضوابط الأغلبية التي يرجح بها بين الأقوال المختلفة في التفسير.

- **القاعدة الأولى: تفسير النبي ﷺ مُقدم على غيره:**

- **مثال عليه:** اختلف المفسرون في معنى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠] قيل المراد: النفي أي: لا أريد مزيداً، وقيل المراد: الاستزادة أي: أريد مزيداً.

- **القاعدة الثانية: القول الموافق للسياق أولى من غيره:**

- **مثال عليه:** ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] اختلف المفسرون في المراد بجملة: ﴿مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] قيل: طلب الولد، وقيل: ليلة القدر، وقيل: ما أحل الله لكم فيه من الأكل والشرب، والقول الموافق لسياق الآية: ابتغاء الولد؛ لأنه موافق لسياق الآية حيث عُطفت الجملة على: إباحة مباشرة النساء في ليالي رمضان.

- **القاعدة الثالثة: القول المشهور في اللغة، مقدم على القول الأقل أو الشاذ:**

- **مثال عليه:** ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [النبأ: ٢٤] قيل المراد بلفظة: برداً: برد الهواء الذي يُبرد الجسم، وقيل: النوم. قال الطبري: والنوم إن كان يبرد غليل العطش، فقيل له من أجل ذلك البرد، فليس هو باسمه المعروف، وتأويل كتاب الله على الأغلب من معروف كلام العرب، دون غيره.

- **القاعدة الرابعة: القول المجمع عليه أو قول الجمهور، مقدم على غيره:**

- **مثال عليه:** ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ [البروج: ٢] قال ابن عطية: هو يوم القيامة باتفاق.

- **القاعدة الخامسة: الأصل في الأخبار والأحكام والعموم، ولا يدخلها الخصوص إلا بدليل:**

- **مثال عليه:** ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ [البلد: ٣] قيل المراد: آدم وولده، وقيل: إبراهيم وولده، وقيل: بل هي عامة في كل والد وولده. قال الطبري: والصواب من القول في ذلك: ما قاله الذي قالوا: إن الله أقسم بكل والد وولده؛ لأن الله عم كل والد وما ولد. وغير جائز أن يخص ذلك إلا بحجة يجب التسليم لها من خبر، أو عقل، ولا خبر بخصوص ذلك، ولا برهان يجب التسليم له بخصوص، فهو على عمومه كما عمَّه.

- **القاعدة السادسة: التفسير الموافق لترتيب الألفاظ في الآيات أولى من القول بالتقديم والتأخير:**

- **مثال عليه:** ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ۝٤ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ۝٥﴾ [الأعلى: ٤-٥] قيل: إن معنى الآية: أن الله ﷻ، أخرج المرعى ﴿أَحْوَىٰ﴾، أي: أسود من شدة الخُضرة، ثم جعله ﴿غُثَآءً﴾: أي: يابساً، بعد ذلك، على القول بالتقديم والتأخير، وقيل معنى الآية على ترتيبها: أخرج ﷻ المرعى، أي: النباتات التي ترعاها الدواب، ثم صيره ﷻ: ﴿غُثَآءً﴾ أي: يابساً، وصيره ﴿أَحْوَىٰ﴾، أي: اسود من قدمه، وهو الأرجح؛ لأنه موافق لترتيب ألفاظ الآية.

- **القاعدة السابعة: الأصل عود الضمير إلى أقرب مذكور:**

- **مثال عليه:** ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ۝٥٠ وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ ۝٥١ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ۝٥٢﴾ [النجم: ٥٠-٥٢] الضمير: ﴿هُمْ﴾ قيل إنه يعود إلى: قوم عاد وثمود ونوح، وقيل يعود إلى: قوم نوح؛ وهو الصحيح؛ لأنه أقرب مذكور.

س١٨: فسر سورة الفاتحة من حيث (الاستعاذة، والبسملة، والسورة كاملةً):

- **التعريف بالسورة**

نوع السورة	مكية	**عدد آياتها**	٧ آيات مع البسملة
سبب تسميتها	لافتتاح كتاب الله بها		
من أسمائها	١- الحمد. ٢- أم القرآن. ٣- السبع المثاني. ٤- القرآن العظيم.		

- **تفسير الاستعاذة:**

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾:

- **حكم الاستعاذة قبل قراءة القرآن: الاستحباب، والدليل قوله تعالى:** ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۝٩٨﴾ [النحل: ٩٨].

١- ﴿أَعُوذُ﴾: أستجير وألتجئ وألوذ وأعتصم بالله من الشيطان.

٢- ﴿الشَّيْطَانِ﴾: البعيد والمارد من المخلوقات.

٣- ﴿الرَّجِيمِ﴾: المرجوم والمطرود، والمبعد من الخير ومن رحمة الله.

- **تفسير البسملة:**

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾:

١- ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾: أبدأ قراءة القرآن، مستعيناً به تعالى متبركاً بذكر اسمه.

٢- ﴿اللَّهِ﴾: أي: المعبود بحق، وهو أعظم وأخص أسماء الله تعالى.

٣- ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾: أي: ذو الرحمة الواسعة. فهو الرحمن بذاته، وهو من الأسماء الخاصة به تعالى.

٤- ﴿الرَّحِيمِ﴾: أي: ذو الرحمة الواصلة، يرحم برحمته من شاء من خلقه، وهذا الاسم عام.

- **تفسير السورة:**

١) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢﴾:

١- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: الشكر والثناء على الله بالفضائل وصفات الجلال والكمال.

٢- ﴿رَبِّ﴾: المالك والصاحب والمدبر والمتصرف.

٣- ﴿الْعَالَمِينَ﴾: جمع عالم وهو: اسم جمع، لا واحد له من لفظه، والمراد: كل أجناس المخلوقات، فكل جنس منها يُطلق عليه: عالم، كعالم الملائكة، وعالم الإنس، وعالم الجن.

٢) ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝٣﴾:

- ولما كان في اتصافه تعالى برب العالمين ترهيب، قرنه بـ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ليكون: من باب الجمع بين الترغيب والترهيب.

٣) ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤﴾:

- يوم الجزاء والحساب، وخص الملك بيوم القيامة: لانفراده بالملك، وانقطاع أملاك الخلائق، حتى إنه لا يستطيع أحد أن يتكلم إلا بإذنه؛ لكمال وعظمة ملكه وسلطانه.

٤) ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾:

١- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾: تقديم المفعول يُفيد: القصر والحصر، بمعنى: نخصك بالعبادة، وهي لغة: الخضوع والتذلل، وشرعاً: طاعة الله مع كمال الخضوع والمحبة والخوف، وقيل: اسم جامع لكل ما يحبه الله من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

٢- ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾: منك وحدك نطلب العون في كل شؤوننا.

- وقُدمت العبادة على الاستعانة: لأنها الأهم وهي المقصودة، والاستعانة وسيلة إليها.

- ودلت هذه الآية على: كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)، وعلى أنه لا يُعبد إلا هو ولا يُتوكل إلا عليه ﷻ.

٥) ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾:

١- ﴿اهْدِنَا﴾: دُلنا، وأرشدنا، ووفقنا، ويشمل نوعي الهداية: هداية الدلالة والإرشاد، وهي عامة، وهداية التوفيق، وهي خاصة بالله تعالى، وطلب المهتدي الهداية هنا، بمعنى: الثبات، والاستزادة.

٢- ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾: الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه، ويشمل: الإسلام، والقرآن، والرسول ﷺ.

٦) ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝٧﴾:

١- ﴿صِرَاطَ﴾: طريق.

٢- ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: بالهداية.

٣- ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾: الذين عرفوا الحق ولم يعلموا به كاليهود.

٤- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾: الذين جهلوا الحق وفرطوا في طلبه كالنصارى.